Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعندما كان يهم بإغلاق باب المدخل، توقفت إلى جانبه سيارة ترجل منها رجل بسرعة يتبعه آخرون. كان المترجل برازفيل وعرفه لوبين الذي قال هامساً: تحياتي يا سعادة الأمين العام. لدي فكرة وهي أن القدر سيجعلنا ذات يوم نقف وجهاً لوجه. ويؤسفني ذلك لأنك لن توحي إلي بأي احترام أو اعتبار. ولو لم أكن مستعجلاً اليوم لانتظرت ذهابك ولحقت بدوبريك لأتعرف إلى الشخص الذي عهد إليه بالولد الذي سيعيده إلي. ولكني مستعجل. ومن جهة ثانية لا أجد ما يضمن لي أن دوبريك لن يعمل بواسطة الهاتف. إذاً يجب ألا تضيع جهودنا عبثاً وهيا بنا نلحق بفيكتوار وآشيل وحقيبتنا الثمينة.

وبعد ساعتين وصل لوبين إلى مستودعه في «نويي»؟ وأخذ كافة الاحتياطات اللازمة. وما هي إلاّ لحظات حتى كان دوبريك يخرج من شارع قريب ويقترب مرتاباً.

فتح لوبين بنفسه الباب الكبير وقال:

ـ حاجياتك هناك يا سيدي النائب. يمكنك أن تتأكد منها. هناك مؤجر سيارات إلى جانبك وما عليك إلاّ أن تطلب منه شاحنة وعمالاً. أين الولد؟

تفحص دوبريك الأشياء أولاً ثم قاد لوبين إلى جادة نويي حيث كانت سيدتان مقنعتان تقومان بحراسة الصغير جاك. وعلى الفور أخذ لوبين الولد وقاده إلى سيارته حيث كانت فيكتوار تنتظره.

تم تنفيذ هذه العمليات بسرعة وكأن أدوات التنفيذ معدة سلفاً عن ظهر قلب. وعند العاشرة مساءً، وتنفيذاً لما وعد به، كان لوبين يعيد الصغير جاك إلى أمه. ولكن كان عليهم أن يستدعوا الطبيب على عجل إذ بدا الولد مذعوراً بعد هذه